بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله المتفضل الكريم المنعم
على عباده بالابتداء بخلقهم المحسن الى خلقه الدال على معرفته بصنعه الدال
الممكن لا تكلفه بكمال البنية وصحة عقله وتركيبه قوته وساق حجته المجمع على من
خالفه ببراهين العقول والتنزيل والرسول واجماع العلماء ذوي التحصيل العا
رفين بالدين والجليل الذي لم يخلقنا عبثا ولم يتركنا سدى الحجج العقول وارسل
الرسل بالرسالة وان احتج علينا بكل مجهول الواحد القديم الاول والحكيم القادر العليم
الدائم الحي الموجود العزيز السميع البصير الغني الخبير المتفضل بكل صنع
المستدل عليه بما اظهره من الايات والفعل والصنع والبديع من مخترعات
فعله من سماواته وارضه وما بينهما والليل والنهار وما شاكلهما وكل
محدث بعد ان لم يكن فهو محدثه صنعه كله يجوز عليه الزيادة والنقصان
النقصان وهو القديم فلا يجوز التغير ولا الحدثان لا حل ولا انتقال ولا الحال
للمحل والمكان الموجب للاشياء الذي لم يزل والباقي بلا اول ولا انتهاء
وبذل التوبة ودعا على الانابة وقبل ذوي الطاقة وتابع النعم وازال
النقم ولم يعجل بالعقوبة وامر بالفضل والندم لمعود سبحانه على
عباده بالفضل والكرم حقق المن وامتن فاحسن واعطى فاكرم ولطف
وانعم حذر من العاجلة وابان وارفقها بكل دلالة وندب الى الاجلة بكل
علامة واظهر حجتها بكل اخباره ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة
وان الله لسميع عليم واشهد له بالربوبية والعدل والوحدانية والتقدم لجميع
البرية لا اله الا هو وحده لا شريك له له الاسماء الحسنى والامثال العلى ه ه ه
الصادق فيما قاله ووعده ووعيد لا خلف الميعاد ولا يحب الفساد ولا يظلم العباد
وهو الاله الخالق لجميع العباد الهادي الدال الى الرشاد والذي هو لهم با
لمرصاد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير ليس له صاحبة ولا ولد ولا ند ولا مثل ولا اضداد
اهل العبادة ومعطي كل حاجة واشهد ان لا اله سواه ولا رب الا اياه
واشهد ان محمدا صلى الله عليه واله عبده الامين ورسوله المبين البشير النذير
المبلغ للدين المجتهد لدين العزة المنتجب المؤدي عن الله الحق والمطهر عنه جل
جلاله الصدق حتى جرت مناهج الاسلام ومحت عبادة الاصنام وبان
الحلال عن الحرام وسعى للعابدين والحاضر صالح كل مقام وان اخ الله به
عليه التحية والسلام جمع على الانام فصلوات الله عليه وعلى اله الكرام

الائمه

الائمه الاخيار والفضلاء الابرار السادة الكرام لحق ماكان والمخصص
الفاعل الصالح بكل مكان وعلى السبطين الحسن والحسين الامامين الفاضلين
والمطيع لله سبحانه بكل صنيع امير المؤمنين وسيد الوصيين وخليفة
رسول رب العالمين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه علم المهتدين وها
دي الصالحين ووارث علم النبيين القائم بالتوبة والعادل في الرعية
والمبين لكل غيبة فصلوات الله عليهم اجمعين وعلى جميع ملائكة الله المقربين
وانبيائه المرسلين وعلى المهاجرين والانصار والتابعين باحسان والمعلمين
من معالم الرحمن وعلى كافة المؤمنين الصادقين المهتدين الى تعليم الرحمن
العاملين الراغبين وسلم ورحم وكرم وحسبنا الله العلي العظيم ولا قوة
الا بالله وعلى ولاه على سبعين على بابه وصلى الله على من اطاع واحتمل
وجاهد بالحق وعامل اما بعد فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله نعم
واهلك واهلي وكافة المسلمين ذوي العزة فان تقوا الله خير زاد وافضل
المنتقد وابين مادة امداد والرشاد وطلبة ذو المروءة فقدان ادر به من
الذي فيه تقوى الله نعمى من الناس ويبعد من الافات وهل مع الاخيار منا
نزل الكرام الابرار فان هذه الدار دار انتقال ووضعت للاكتساب قبل
الزوال نفعنا الله واياك بالهدى وعصمنا واياك من الردى انه سميع
الدعا متفضل على من يشاء ثم اقول بعد ذلك وفقني الله واياك لما بينته واعان
الجميع على قبول ما افترضه وحقق الحجة علينا فيما تعبدنا به انه قد من
المنتين للطف بالمؤمنين ارشادا واما اوجب علينا معرفة صانعنا جل وعز ومعرفة
انبيائه ورسله والائمة الصادقين من بعده وصفة من امن به وصدق عنه
نعرف كل ذي صفة بما يستحقه فنؤمن به كما احب ونتبع امره كما ندب
وانا نعرف ان الله مبدي بعد ذلك عاندا الله به واختصره واودع في كتاب
ما سمع به في الدين ويكون سببا الى معرفة المحقين وسنن الصالحين ان
الله تعالى لتكون اصلا لكم لا تجعلكم شبهة الا عرفتها ولا مذهب مخالف
الا ان نصيبتها الحقتها بعطلات تابرد بما هو ضد لها لا حق والباطل
[illegible] فاذا صحت الفصول وبانت لكم طرف الاصول وكنت قادرا على الترديد
[illegible] من كل الحصول وصادت معرفكم بها وقابلكم من حيل المخالفين ويلبس
[illegible] الذي هدينا انهم التروس على عباد الله اجمعين مكما نهت من ذلك اصلا
[illegible] لانك من القران فكان مفتاحا لك الى تنويره لانه من الله الحكمة البا
[illegible] فيه النجاة وفيه الهداية فلا تزال اذا فعلت ذلك سعيدا منه ما لم تكن

نعلمه ومطلقا على ما لم يكن يفهمه يمكن في يديه ويدحض ما كان في يد غيره فاعلم
يفهم ويتصور ويتوقف ويمكر ويرد ما النبي عليكم الى ما اتضح لكم من محكمه فان
المحكم ما كان تأويله وظاهره مسموعا معلوما بدا المراد لا يحتاج الى تعبير ولا تفسير
تنزيله تأويل والمتشابه ما لم يعلم بظاهر التلاوة واحتيج فيه الى التعبير فاحتمل الناس
وبلاغات فاظهر التأويل المشتبه للمحكم فاعمل به فان الله سبحانه يقول اتبعوا احسن
ما انزل اليكم من ربكم يريد احوطه واظهره ما لا اشكال فيه ولا مرية به وما اشكل
فيه رجعت الى العلماء العاملين به فعملت من اقوالهم ما ايد الاصول ولم يبق
ما جاء به الرسول فان كتاب الله لا يختلف عليه وانما يحمل من جهله اختلف عليه
اذا لم يعلمه وقد قال الله سبحانه مسرعا في الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب يريد العقلاء ومعنى يستمعون يريد
اهل الصحة وهم العلماء اقاويلهم فيتبع احلاها وصوبها واوكدها ...
فان قال قائل لك ... والمخبر من يذكر ...
عاب ويرد المتشابه الى المحكم كما قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون
في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب فكن اكرمك
الله من ذوي الالباب والعقول الناظرين بعين الصواب المتوقفين عن الشبه
والارتياب ليفتح لك الحق من كل باب مغلق على بصيرة وثاقبة من غير ريبة
ليصل الى فتح كل باب انه السميع الوهاب ووجب على اثر ما قلنا ان نعلم ان الناس
شتى متفرقون ولي لله وعدو له فاما العدو ومعنى النار ... منزله
من العذاب وقانا الله واياك منها شر المآب ولسنا ... الى ذكر منازلهم
لانا اذا اوضحنا منازل اولياء الله سبحانه كان كل من خرج منهم من اعداء الله
سبحانه فالولي اكرمك الله من ... ايمان ... بالنيات وعمل
الصالحات واتقاء الفاحشات يدل على ذلك قوله سبحانه ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون
فهذا الايمان وعمل الصالحات وقوله سبحانه في الانعام انما يتقبل الله من المتقين
معناه انما يتقبل الله ايمان من اتقى وعمله والاتقاء هو اتقاء الفاحشات كلها
قال سبحانه تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين الى ما اوصاه الله في كتابه وجاء به رسوله عليه وعلى آله افضل الصلاة
والسلام واجمعت عليه الامة وحتى في قلوب الجميع ...
... والقول والعمل والايمان فهو التصديق لله ولرسوله بالقلب ثم ...
به ويدعو اليه والعمل بالصالحات واتقاء الفاحشات سمي الايمان ...
... الله من ... عن الاخلاط والفساد فاما الايمان ...

بعد وهو التصديق بالقلب واللسان والاسلام فهو التسليم لاوامر الله بالصالحات
ونواهيه عن الفاحشات فمن امن صدق ومن اسلم سلم لاوامر الله ونواهيه ولم
... فهذه جمل لا بد لك من معرفتها وبالله التوفيق باب الفروض الاول منها
من الايمان وهو معرفة الله عز وجل ومعرفة الله سبحانه تشتمل على ثلاثة اوجه
التوحيد والعدل والتصديق فجملة التوحيد الاعتراف له سبحانه بانه واحد ليس
كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد له الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون
في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون نعوذ بالله من ... وتوعده وغضبه
... هل تعلم له سميا اي شبيها ... بل هو الله الذي وصف نفسه باجل الاسماء
ودل على نفسه بفعله فقال الذي ... العقول التي ركبها فيهم ... انظروا وتاملوا و
استدلوا بالشاهد من الامور على الغائب وبالظاهر على الباطن واستعملوا ما
... في العقول ... فالصنعة في الشاهد تدل على الصانع
والاثر على المؤثر والتأليف على المؤلف والفعل على الفاعل فانتبهوا الى كل ذي عقل فقال
... ايها العقلاء ... ترضونه ان يفعل بكم ... فارضوه
... من ولد آدم فانكم ولد اب واحد خلقكم من ذكر وانثى
وجعلكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال فيما دل به
على نفسه ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري
في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث
فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون
... صنعه على ... انه سبحانه وتعالى لا يجوز عليه الرؤية والمثال
هذه هو وصف نفسه بما ذكر في كتابه من آيات صنعه فاستدل عليه بما احكم من
لطيف فعله في السماء والارض وما بينهما والليل والنهار وما شاكلهما من كل
... ان لم يكن فهو موجود ... تعالى عز وجل عن شبه خلقه وظلم
عبيده واحد غير مفقود كما وصف نفسه فقال لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا فسبحان الله رب العالمين رب العرش عما يصفون لا ثاني معه ولا رب
غيره جل عما يصفون يعتقد ذلك ... ايمان ... حتى لا يعلم فيك
خواطر الشكوك ولا تزول عن الاصول ليس له نظير ولا عديل وصفته لفعله
... من اثر صنعه وهو جميع ما ظهر من خلقه وصفته لنفسه وذاته حقيقة
... ولا مثال له ولا نظير له وما ... من صفة القديم العزيز فهو اول ...
... وقبله وصفته لذاته فهو قولنا انه ... حقيقة وجود
... واحد ... لا غيره موصوفة بصفات ذاته لا يجوز عليه
... لذاته ويجوز على صفات الفعل نحو قولك خالق وغير خالق ورازق
وغير رازق لانه كان غير فاعل ثم فعل ولا يجوز في صفات الذات

التي هي مقدم قولنا العلم والقدرة وما جرى وما جراهما الصفات فنقول عالم وغير عالم
وقادر وغير قادر فكما لا يجوز عليه الاضداد نعلم انه صفة فعل وما لا يجوز عليه
الاضداد نعلم انه صفة ذات فيفرق بين الصفتين حتى تكون عالما بالله سبحانه وما
يستحقه ويفعله عاقل فالغير والصفات يلحق بفعله ولا يلحقه في نفسه وذاته عز
ربنا وجل فما خطر ببالك والم بقلبك ان كيف هو واين هو او حيث هو او ما هو وكما
شابه صفة محدثة من هذه الحروف وغيرها فاعلم انه خلاف ذلك كله وانه خالق
هذه الحروف ولا يجوز عليه شيء منها حتى اذا اعتقدت ذلك علما وسكنت اليه
نفسك حقا امنت به صدقا علمت الله حينئذ انه عز وجل عن كل شيء شابه خلا
في ما يتوهمه المتوهمون او يظنه المظنون عن شبهه او غيره فلا يعرف سبحانه
الا بفعله ولا سبيل الى معرفته من غير هذه الطريق ومن عدل عن الاستدلال
عليه بفعله وترك النظر كان هالكا معللا كما قال سبحانه فيما حكاه من قول من
يعلم وخلا من الجهلة المقلدين انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون
وما شاكل ذلك من القران كثير والعلم فواسع عزيز وحسبي ان اجمع لك الا صدرا
لا يسع جهله وقد روي عن النبي صلعم انه قال تفكروا في المخلوق ولا تفكروا
في الخالق فاجعل فكرك في صنعه يستدل على عجيب فعله وعظم قدرته في كل
محدث ولا تفكر فيه فانك تتيه وتهلك نفسك فاستعمل واستدل بالغير على
الكثير تسلم فهذه جمل بين لك الصواب وكل من اعتقدها من الموحدين المشبهين
فهو عالم وكل من نقضها او شبهها بصانعها فقد افترى فنعلم انه جاهل
لا علم بعد فهذه جمل التوحيد وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل

باب الاصل الثاني وهو العدل وهو ان نعتقد انه عدل لا يجور ولا يظلم العباد
اقدر على الطاعة وفعلها ومكن من ترك المعصية واجتنابها ثم امر ونهى من
بعد ازاحة العلة لكل من كلف بما اتى فقال سبحانه من عمل صالحا فلنفسه ومن
اساء فعليها وقال كل نفس بما كسبت رهينة وقال بل الانسان على نفسه بصيرة
وقال وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء
الاوفى وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال ومن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فهذا كلام الله كله في غير موضع
من كتابه الى ما هو اكثر من ان يحصى مما يوضح له العدل سبحانه وما مثله من
التوحيد في القران كثير وهذا مشهاد على الطلب الى ما في العقول من استقباح
القبيح واستحسان الحسن يعلمه ان سعيا فلله الرسول عليه افضل الصلاة والسلام وعلى اله الكرام
وبقاه عن الله الجليل من السفه والظلم لانه حكيم في فعله غني عن ظلم عباده
عزيز حكيم والعزيز الحكيم ليس يحتاج الى دفع ضرورة ولا الى اجتلاب منفعة
ولا يفعل ما ليس بحكيم ونعمهم ذلك ومتى عليه واجعله علما قد دلك تعبد البدو
بالله التوفيق باب الاصل الثالث وهو ان نعلم ان الله هاد ذوي وعده ووعيده

ثم نعتقد

ثم نعتقد انه صادق في الوعد لا يخلف الميعاد كما قال سبحانه ومن اصدق من الله
قيلا وقال ومن اصدق من الله حديثا وقال فذكر بالقران من يخاف وعيد وقال لا
تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد
وقال سبحانه يدعوننا رغبا ورهبا اي خوفا وطمعا فنعلم انها مغفرة وانه لا بد من
انفاذهما وعدا ووعيدا وان من دخل النار لا يخرج منها ابدا والشاهد على ذلك
كثير من كتاب الله تعالى وقول الرسول صلعم في مواعظه وزجره وتنبيهه واما
في العقل فان كان فاعل حكيم اذا كان امرا او ناهيا مطاعا مستمعا متى لم يكافى
المحسن على احسانه لم يرغب اليه ومتى لم يكافى المسيء على اساءته لم يخف منه ولم
يهب جانبه وفسد عليه اموره وكان هينا على غيره ومن لم يكن من العقلاء
هكذا لم يكن حكيما وكان شاقا عندهم لانه لم يستعمل عقله بل اتبع هواه
وجهله ولو كانت الشفاعة لمن مات مصرا على كبيرة لبطل قوله سبحانه وتعالى
من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فنعلم ان الشفاعة
انما هي للتائبين الراجعين النادمين الذين ذكروا قبيح ما فعلوا فخافوا الله سبحانه
وزجره فرجعوا اعتمي نادمين اليه فسال النبي صلعم لهم الزيادة على ما
استحقوا بالتوبة لانه بعض اعمارهم مضى بتوا احتيارهم لم يكتسبوا لله شيئا وما
اكتسبوا فيه من المعاصي العبادات محبطة فلما تابوا كانت التوبة حسنة تذهب
الله اليها قال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فطلبت بالتوبة لانها
تقتضي قال سبحانه ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فمن مات
مصرا هلك كما قال النبي صلعم هلك المصرون قدما الى النار وقال سبحانه ان
تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وغير
ذلك من القران كثير يستدل بهذا على ما هو اكثر منه فهذه الدلالة من طرقها
على الجملة وعكسنا على ما قلنا فيها الا العقل والسمع لانها حجة على خلقه
علم والسمع سمع على ثلاثة كتاب الله وسنة رسوله واجماع الامة وقد نعلم
اوما ذكرنا ذلك فهذه الات يعلم التحصيل فافهمها فاول نعم الله التي يدرك
بها الثلاث وافضل نعم الله العقل الذي يميز به بين الحسن والقبيح جعله الله حجة
لله لما افترضه فكان اول ما افترضه على خلقه معرفته وهي الثلاثة توحيده
وعدله وصدقه في وعده ووعيده بعد ذلك لا يحقق ○
فاعلم من ان ثنا سبحانه من لا يعاقب عبدا ولا يخرج ابدا بل قد احق
ان عودة فله الحمد والشكر وغير الحمد فهو الرضا بفعله وبصفته كلها
رفيع فتسمية ما يسكن اليه وما يقرب منه والشكر ذكره بما هو اهله جل وعز الغني
عن خلقه انما خلقهم متفضلا عليهم لا حاجة منه اليهم بعد هم مصلحة لهم

ويكون صالحا في نفسه محبا ان يسع الناس فيكون لهم سعا حقيقيا موادا جما
قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقال كنتم خير
امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ومن كان بهذه الصفات
الاربع احتق بالعلم والشجاعة والكرم والزهد وقال النبي صلعم وقد بلغه في علي
عليلم بعد برخم في المواخاة له وما يكثر تطيره ولابد هب علمه وقوله انا مدينة
العلم وعلي بابها وامثال هذا كثير وقوله صلعم في الحسن والحسين عليلم هذان
امامان قاما او قعدا واشباهه كثير وقوله صلعم في ذريته اني مخلف فيكم ما
ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان اللطيف الخبير
نباني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال اني مخلف فيكم ايها الثقلان كتاب
الله وعترتي اهل بيتي ولا يقولن احد ان عترة محمد صلعم غير ولد الحسن والحسين
وذرية منهما منه ممن ادعا غير ذلكم تبطل فتكون لو نطلب حكم الله جميعا ولا تفرقوا
فيسلك منكم مواثر القوه وترث بسكم حبال الاخره وترث غيركم حصال المروه
وبعث فيكم شورة الحمية بالحفاد الجاهلية واهل المذاهب الرد به فينبوا
لكم الغرات وتعلوا عليكم الاشرات وبلحقكم التبعات ولا ورثت نهي ذا الرمق
ويوحي ذا الخلف ومن استعمل ما بعينه عمل لما يحبه واحترز من الندم ومما
وبه قال الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان
فكل شي حتى بالصبر ومن جعل الدنيا مطيته والعمل زاده والاخره قصده
استكثر من الزاد وتقوى على السفر للمعاد وكل شي من امر الدنيا والاخره يحتاج
الى الصبر من صبر نال ومن عجز مال فلا يكن اهل الدنيا على دنياهم احرص منكم
على اخرتكم فاصبروا فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين وجهل من جهل صفة الامامة وادعا الامامة وهو غير كامل من خالفكم
من الرافض والنواصب فقد خالفتهم حديث عن رسول الله صلعم وهو
قوله يا علي يهلك فيك رجلان محب غال ومبغض قال والنواصب نصبوا
العداوة لعلي ابن ابي طالب عليلم ومن بعده فانتم النواصب اهل الشر وائمة
الكفر واتبع الرافضي ما لا يوجد ولا يعلم ووصفوا الامام بصفة الانبيا
فلا الامام عرفوا ولا النبي عرفوا فكل خبطا في عميا من امره والحجة على الجميع ما قبل
منا في صدر كتابنا هذا في كل اصل لان فكل موصوف صفته ما وافق فات
منا الها من وصف الامام بصفة النبي لم يعرفهما جميعا ومن اجاز صفة امرا
البر تشبه ان الله عز وجل امر بطاعة من عصاه وهذا اكفر فتاملوا اصولنا
فترت لكم من كتابي هذا نعلم الحق على محنته فان امير المومنين علي ابن ابي طالب
عليه السلام قال يا حارث اعرف الحق تعرف اهله ان الحق لا يعرف بالرجال
الا ترا ان كل شي منها من الدنيا والدين لم صفة يتحقق بها ما يشاكله فيها كان
مثله وما خالفه لم يكن مثله كالصلوه والحج والطهاره والصيام والزكوه

ودليل ذلك

وغير ذلك في كل فرض منه له صفة معلومة من فعل الحج كان حاجا ومن فعل الخير منه
كان مثله وكذلك شيا بر هاجري بجراها كذلك امور الفسق والشرب والزنا وكذلك الرمان
والقنب والنرد والعشار لمن لم يعرف شيا منها مع ان يامره يفعله الا ان يعلمه اياه
فيفهمه ويبينه منه ويعلمه حتى ان يامره وينهاه فلو قلت لمن لا يعرف الرمان
اسق لي رمانا لكنت قد طلبته وطلبت نفسك وما جرى على هذا المثال جميعا فهذه
الدنيا فالعلم بالشي قبل الامر به والعلم اولى بكل ذي عقل وفي هذه كفاية
لمن قبل فاما من عاند واثر الدنيا فهو كما قال تعالى ولو اننا نزلنا عليهم الملائكة
وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شي قبلا ما كانوا ليومنوا الا ان يشا الله
ذلك لفساد قلوبهم واتباع اهوائهم وتقليد ابائهم واثارة الهوى نقل الجبا
له والنفي ومن اراد محلا محضا ومكانا امينا قدم الرحله واثر الطلبه ولم يغلب
عليه الاشتباه ولم يرض لنفسه ملتبسا وعسى فان الله تعالى قد ضمن لاوليائه المعونه
قال ومن يومن بالله يهد قلبه وشرح صدره للاسلام ممن اراد بما عند الله
الرشد رضا الله فالطرد امر الله عزك فانك تبلغ ما احببت من ذلك فان جمعنا
الله واياك فذلك المراد ومعه ان يشا الله بطهر ما علمنا بطلب ما عنده ونودع
من دينه ما اودعناه ونجتهد في ذلك فان النبي صلعم يقول يحمل هذا الدين من
كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين
وقوله صلعم نضر الله امرا استمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل
الذكر به ومن بلغ وقال فلولا نفر من كل فرقة طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فان حجة الله مستقر كل بكل وان تكن الاخرى
فلكم والحمد لله صحيحه وكتاب الله وسنة نبيكم والله بعد ذلك معكم وهذه جمل في
الامامة نعني وبالله التوفيق ومنه الهداية وهو حسبنا ونعم الوكيل ﻫ باب
معرفة الاصل لنا من في البر والبحر وما فيه رضا اعلمك رحمك الله تعالى ان
الذي لنا من النواصب والروافض وغيرهم من اليهود والنصارى قد بينا انكرنا
ثلاثة اشيا في العمل والقول والاعتقاد وقد ردنا عليهم بالاصابة للحق والا
جهاد وهذه الاربع التي عليهم الايمان واصابه هي المصاب المراد المطلوب الذي
يمكن ان يطاع بعمله وبقال بفصله ويعتقد بالقلب حقه وهو معرفة الرب عز وجل
ان يعرف مما قد بيناه في كتابنا فصارت اعمالنا واعتقادنا صوابا لانها
اصول صحيحه وصارت اعمال اليهود والنصارى والنواصب والروافض باطلا
المراد الذي يستحق ان يعتقد ويقال ويعمل به ليس يعرفونه وهو هذه
مات التي وصفنا من الايمان بالله بعد معرفته ومعرفة مليكته وكتبه

وقت سله واكامه الخلفا الرسله وامره ونهيه في رضاه وسخطه يعلم بالعقل والسمع
في كتاب الله وسنة نبيه واجماع الامه فاما العقل فكل حسن فانه وكل قبيح فدعه
واما الكتاب والسنه واجماع الامه فمشهورة فيه البر والفجورة فمن تعلق بالبر
كان بان اوليا من اوليا الله ومن تعلق بالفجورة كان فاجرا عند الله نبيي ذلك
لحيه كما وصفت لكم والعلم باوليا الله واعدا به على ضربين فمنه ما تعلمه العامه
والخاصه وهو العلم في الجمله ومنه ما تعلمه الخاصه وهم العلما ولا يلزم العامه
الا ما ظهر وكل من ظهر بره وفضله كان وليا وكل من ظهر فسقه وشره كان
عدوا ومن استتر امره وغاب عنكم حاله وسكنتم في امره فاحمله على ظاهر
امره فمن كان ظاهره ظاهر الاسلام فهو مسلم ومن كان ظاهره ظاهر
الكفر فهو كافر ومن كان ظاهره ظاهر الفسق فهو فاسق لا يكلم سى الا
بعلم والعلم وهو ما قد بينا ذكره اما ضروره واما استدلالا وفي هذا كفاية
بيان الاصل التاسع فتعلم ان معاصي الانبيا المذكورة ليست كبائر انما هي صغائر
والصغائر هو ما وقع على سبيل النسيان والخطا كخطيه ادم عليه السلام وغيره من الانبيا
عليهم وليس بعمد ولا قصد الى معصية وفي ذلك قوله تعالى ليس عليكم جناح فيما اخطاتم
به ولكن ما تعمدت قلوبكم فكل ما كان قبيحا عقلا ويقينا لمن اتاه عمدا قاصدا له مع علمه
بعلمه فقد اتا كبيره وهذا لا يجوز على الانبيا عليهم وما كان على سبيل الخطا والنسيان
في اول احال المرء ثم رجع في ثاني حال ولم يستمر به الغفله عليه وتامله باي حال فعله
معصيه تاب ورجع كان صغيره لانه ليس لنبي ولا امام ولا مومن ان يحل ولا يحرم
الا بعلم بما علمه حقا قاله وما علمه باطلا اجتنبه وما لم يدل عليه دلاله احدهما توقف
فيه ولم يعتقده حتى ينظر فيه فالى ايهما كان وقفه به والحقه فمن عمل في ابتدا
امره في شي من فعله ثم تامله في ثاني حال فصح له بيانا لرضى الله فتاب من محمله وانا
ب من ذلك مثل الانبيا عليهم ومن عظم حاله من الائمه الفضلا ومن الاحبار الذين
لا يوثرون الغفله ولا يدعون اتباع الطاعه وهذا اصل فافهمه فانه مما يجب
ان تعرفه فان كثيرا من الجهال ينسبون الى الانبيا عليهم المعاصي الكبائر وهذا لا
يجوز عليهم ولا على الائمه الا على سبيل الخطا والنسيان فاما الانبيا فانهم لا يجوز
عليهم ذلك في دين الله عز وجل الذي امرهم بتبليغه لانه لا يخذلهم حتى يبلغوا
رسالته ويعصمهم بالتاييد واللطف وما كان غير ذلك من امورهم في انفسهم
فانهم بشر ولكنهم يحفظهم لانفسهم وصبرهم واعتصامهم بدين الله عز وجل
ومراعاتهم لانفسهم وانهم لا يوثرون الغفله ولا يقع منهم ذلك في الدين فاما
في امر دنياهم فلم … فلذلك عظم ثوابهم لشدة تحفظهم وحلمهم المتقرب في
رضا الله عز وجل فاما العصمه التي ذكرتها فهي على ضربين عصمه فعل من الله

مثل

مثل خلق العباد والسما والارض وكلما صنع عمه عليه جبله منه ليس
لشي منه احسان في نفسه وحقيقة العصمة في اللغه التمسك بالشي الا ترى
الى قول اعتصم فلان بفلان اي عز به واستمسك وتقول عصمه منعه فالله
الممسك للسما والارض ان تزولا ولعزه وجلاله لم يمسح عليه واستعصت على غيره و
العصمه الثانيه ما قال الله سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا وهو ان
تمسكوا بدين الله وان تعترفوا بالله والجوا اليه فكل متعبد من ملك ونبي
ومومن وغيره من الموحدين والملحدين فمن هذه الطريق امروا بعبادات
ومكنهم سبحانه بعد ما اعطاهم من القوه والاله فمن اختار اختيار الله
اهتدى ومن عدل عنه عذب وفي ضلاله تردد فاما العصمه الاولى ف
فعل الله حتما وجبرا ولو كان الله قد اجبر الانبيا والملائكه والائمه على الطاعه
لما كان لهم فعل ولكان يقبح مدحهم الا ترى ان كل فعل الله في عباده لا يحمد
عليه احد ولا يذم مثل الاسود والابيض والموت والحيوه والجدب والخصب
الله محمود على الكل والصحه والمرض ويحمد العباد على الاحسان ويذمون
على الفساد وقد قال تعالى لا يسال عما يفعل وهم يسالون فلما كان حكيما كانت
افعاله حكمه لم نسال عنها لانها صواب وان عرفنا بعضها وجهلنا بعضا فعلينا
ان نومن بكلها من بعضها فعله ونقل به لانه حكيم عدل والحكيم العدل لا يفعل
سفها ولا ظلما ولا عبثا وهو العزيز الغني فسبحان الله احسن الخالقين
ونحن نسال عن افعالنا مثابين على الحق والصحيح ويعاقب على الفساد والقبيح
فافهم هذا الفصل فان فيه ايضا دلاله على بطلان قول المجبره الذين
يقولون ان الله سبحانه يقضي بالفساد والمعاصي على وجوه ان بعه فقضى
خلق وهو قوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين اي خلقهن
فكل خلق خلقه مثل هذا كان حتما وقضى علم وهو اعلام وهو قوله
وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين معناه اعلمنا
بني اسرائيل انهم يفسدون في المستقبل وقضى امر وهو قوله وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه اي امر وقضى نهى لانه نهى الا يعبد سواه
… لان معنى فقضى امر ان يعبدوه ويعرف ذلك والذي
… الخلق والرزق والاجال وكلما صنع وهو قوله وقدر فيها
اقواتها في … ان يعد … ويعد … يعفو به لمن عصى ويعد ثواب لمن اطاع
… والاخر جزا والانتقام وهدى ممن قال ان المعاصي من الله وهو …
لله … ها واثبتها فعله له عز وجل ومن نفاها قال هو عدل لا يعصي

فائدة ... اعلم انه قد يقع التعارض بين الظاهر فيهما النقيضين وهو محال
ومتى وقع العقلي والظاهر فاما ان لا يرجح بينهما وهو جمع النقيضين وامارات ويرجح ... تطرق والقران
القاطع السمعي فاما ان يكذب بطال النقيضين العقلي وذلك لو صح ... الخليه ومتى ... والقدح
وهو محال واما ان لا يكذب الظاهر القاطع السمعي بالدلائل التوحيد والدليل السمعي لو صح السمعي
الطعن في الدليل العقلي ... الا ان الاقطع
ويرجح الدليل العقلي ... على الدليل السمعي ولم يبق الا ان الاختلاف على
بصحت الدليل السمعي
وحمل الظاهر هذا الكلام
التاويل وهذا المعنى لمن امن
هو الذي نعرف الطرق
التي تمسك بها اهل
عليه الذي ... علماء
فيهذه الطريق ... سواء
لهذا ... ولا ... فيه
عرفناه اولم نعرف فيه
لاحتياج الى الخوض
على سبيل التفصيل

كتاب المسترشد وبغية الراشد القامع للجاحد في العدل
والتوحيد والرجوع الى الصدق والتعيين في متابعة اصول
الدين وعمدة الموحدين والرد على الملحدين و
النهج للمائلين عن الحق اليقين والهدى للمستبين
والمحاك للضالين والطاعنين والطاغين
والنهج للمتبعين باوضح الحق واعلى المراتب
بانوار طرق اهل البيت التابعين
والمعتصمين بالنبي مولانا امير المؤ
منين وسيد المسلمين وامام المتقين
وخليفة رسول رب العالمين
من ورثت فيه الامامة
ولكاتب فيه الامامة لجر الرشتو الى الوصي والبتول
القسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن
ابن امير المومنين
وسيد الوصيين اله
نوع المطيبين الزكي
بن النقا النمين
ابو الحسنين سيدي
شباب اهل الجنة
اجمعين علي بن ابي
طالب صلوات
الله عليهم
اجمعين
سرمدا
الى يوم
الدين
امين
اللهم
امين

فائدة
ومن الحكم في الاخر محال
قرينة ... وريب كونه
واما لو القى ... له فان
قرينة صرور ...
او حمله كالمسره
الى العلم ... ماخطر الخطر
ما ... الى ... السالك
اعتمد ارجح ما ... الى الحق
والصبر ... الهوى

... الايات التي الغى التفصيل العقل المفرد ...

٢٠

ولا معذرة معاصيه وليس مقدرة لانه منفي عن الله القبيح فهذه اصول العدل
معلم فاما الصالحات فقد تقدم من ذكرها ما فيه كفايه وكذلك الفاحشات وهي
مع ذكر الحلال والحرام في كتاب الاحكام عنده فمن علم ما قلناه ثم عمل به ثم
لم دينه وزكا عمله وتعلم بعده الذي به يتقرب الى الله الامر الى ما ذكره الله
من ابني ادم حيث قال واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق الى اخر الايه فلم
يقبل منه لما لم يكن متقيا لان التقوى هو الامتناع عن محارمه عن امتنع منها قبل الله
اعماله وزكا اعماله وفي هذا الكفايه وبيان للذي عمل وعرفات والحمد لله
الموفق للبيان والهادي لكل انسان
تم الكتاب بمن الله العزيز المنان المتفضل بالاحسان المتطول بالا.
ومسان نسأله بكرمه وفضله وطوله وجوده ومنه الدخول
في غرف الجنان والخلود فيها مع اهل الاحسان لحقا
محمد واله سيد ولد عدنان وكان الفراغ
من رقمه صبح الاثنين لعله بعد طلوع الشمس
ثاني عشر في شهر الله الحرام شعبان
سنه ثلاثة وثلاثين وستين والف
وذلك بخط مالكه الفقير الى مولاه الغني
به عن سواه ... درهم
تقبله الله ووفقه وغفر له ولوالديه
وصلى الله على سيدنا محمد واله
ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي
العظيم
تمت

نهاية المخطوطة